ان يستقبله بمثله قد تصافيتم على رفض الاجمال وحب التواصل وصادت
دين احدكم لعقة على لسانه ضيع من قد فرغ من عمله واحرز رضا
سيده ومن خطبة لرصد الله عليه الحمد لله الواصل الحمد
بالنعم والنعم بالشكر نحمده على الائه كما نحمده على بلائه ونستعينه على هذه
النفوس الطماعة عما امرت به الشراع الى ما نهيت عنه ونستغفره
مما احاط به علمه واحصاه كتابه علم غير قاصر وكتاب غير مغادر ونؤمن به ايمان من عاين الغيوب ووقف على الموعود ايمانا
نفى اخلاصه الشرك ويقينه الشك ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادتين تصعدان
القول وترفعان العمل لا يخف ميزان توضعان فيه ولا يثقل ميزان
ترفعان منه اوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاذ
زاد مبلغ ومعاذ منجح دعا اليها اسمع داع ووعاها خير واع فاسمع داعيها
وفاز واعيها عباد الله ان تقوى الله حمت اولياء الله محارمه و
الزمت قلوبهم مخافته حتى اسهرت ليالیهم واظمأت هواجرهم
فاخذوا الراحة بالنصب والري بالظماء واستقبلوا الاجل فبادروا
العمل وكذبوا الامل فلاحظوا الاجل ثم ان الدنيا دار فناء وعناء
وغير وعبر فمن الفناء ان الدهر موتر قوسه لا تخطئ سهامه ولا

تؤسي جراحه يرمي الحي بالموت والصحيح بالسقم والناجي بالعطب
اكل لا يشبع وشارب لا ينقع ومن العناء ان المرء يجمع ما لا اكل ويبني ما لا
يسكن ثم يخرج الى الله لا الما حمل ولا بناء نقل ومن غيرها انك
ترى المرحوم مغبوطا والمغبوط مرحوما ليس ذلك الا نعيما زال وبوسا نزل
ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيقطعه حضور اجله فلا امل
يدرك ولا مؤمل يترك فسبحان الله ما اعز سرورها واظمأ ريها و
اضحى فيها لاجاج يرد ولا ماء من برئة فسبحان ما اقرب الحي من الميت
للحاقه به وابعد الميت من الحي لانقطاعه عنه ليس شيء
بشر من الشر الا عقابه وليس شيء بخير من الخير الا ثوابه وكل
شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شيء من الاخرة
عيانه اعظم من سماعه فليكفكم من العيان السماع ومن الغيب
الخبر واعلموا ان ما نقص من الدنيا وزاد في الاخرة خير مما نقص من
الاخرة وزاد في الدنيا فكم من منقوص رابح ومن مبذ خاسر ان
الذي امرتم به اوسع من الذي نهيتم عنه وما احل لكم اكثر
مما حرم عليكم فذروا ما قل لما كثر وما ضاق لما اتسع قد تكفل
لكم بالرزق وامرتم بالعمل فلا يكونن المضمون لكم طلبه والاولى
بكم من المفروض عليكم عمله مع انه والله لفتنة اعترض الشك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)